البيئـــة مـــن منظـــور إســـلامـــي

أ.د.الحبـــر
يوسف نور الدائم

ما عادت العلوم- كما هو معلوم- علومًا قائمة برأسها ينفصل بعضها عن بعض، ويدخل عليها من أبواب متفرقة، بل أصبحت علومًا متداخلة متشابكة يأخذ بعضها بحجز بعض، ولعل فى إشارة القرآن الكريم للمقتسمين فى سورة الحجر إشارة بليغة معجزة: (كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ × الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) الحجر٩٠-٩١، فكما ينبغي أن ينظر إلى القرآن على أنه وحدة واحدة لا تنفصم وهذه نظرة السلف الصالح كحمزة بن حبيب الزيات الذى كان ينظر إلى القرآن على أنه بمنزلة الكلمة الواحدة، ولذلك لا يفصل بين السورة والسورة بالبسملة (وانصرنا على القوم الكافرين . ألم . الله لا إله إلا هو الحى القيوم...) وكذلك ينبغي أن ينظر إلى العلوم وما فيها من تداخل وتشابك فعلوم الأحياء Biology وعلوم الكيمياء Chemistry وعلوم النبات Botany وسائر العلوم ينبغي أن ينظر إليها نظرة شاملة « Inter- Disciplinary » ...

وفي القرآن الكريم من الشواهد الدالة على هذا التداخل العجيب ما لا يكاد يقع عدًا ولا حصرًا، وأجتزئ بالقول الحكيم من سورة فاطر: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ × وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) فاطر٢٧-٢٨ فهل تستطيع الآن مثلاً أن تفصل بين الماء و الهواء والنبات؟ ألا يتكون الماء نفسه من اتحاد ذرتي الهايدروجين وذرة الأوكسجين؟ هذا الأوكسجين الذي ينطلق فى الهواء حرًا غير حبيس؟ أولم يثبت الآن عن طريق العلم المحض ألا حياة بلا ماء No water No life ؟ (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون) ، (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) النور٤٥ ولذلك يدهش العلماء وحق لهم أن يدهشوا أنهم اكتشفوا حشرة الآن انقرضت أولها منذ ملايين السنين لها خمسون عينا عن يمين، وخمسون أخرى عن شمال ليتسق ذلك مع عمرها القصير المحدود، فسبحان من تسبح له السماوات السبع و الأرض ومن فيهن. ولهذا لا يجوز أن ينقطع العلماء بالإسلام فى مصدريه الفارعين الفارهين من كتاب وسنة عما يسمى بالعلم الحديث نظرًا وتطبيقًا وفلسفة وممارسة وواقعًا وتأريخًا . لقد استطاع المسلمون الذين استجابوا لله وللرسول أن يحققوا نتائج باهرة يوم أن التفتوا إلى الكون كما دعاهم قرآنهم التفاتة متفكر متدبر لا التفاتة مقدس مسحور متقطع الأنفاس: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) فصلت٣٧ بدؤوا بالملاحظة Observation التي أولها درجات النظر العلمي الشديد فإذا بالكون كتاب ناطق تحتشد فيه الآيات، وتتظاهر فيه الشواهد التي تشير إلى خالقها بلسان صيرفي فتيق (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) الإسراء٤٤ . لقد أقبل المسلمون الأوائل على الكتاب الكوني المفتوح يكتشفون ستره، ويسبرون غوره، ويقلبون صفحاته فعنوا بشعب من الحياة مختلفات، وساروا في شعاب منها متباينات... هناك حد من التعليم يشترك فيه جميع الناس كما أشار المؤرخون من أمثال ابن خلدون... لا بد لكل متعلم أن يضرب بسهم ويأخذ بنصيب في علوم القرآن والحديث والفقه والعربية والحساب.

ثم هناك موسوعيون Walking Encyclopedia أمسكوا من كل بطرف، ثم هناك أهل التخصص: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة١٢٢. وهكذا ظهرت طبقات العلماء فى كل فن من الفنون.... طبقات القراء والمفسرين والمتحدثين والمؤرخين وأهل الجغرافيا والطب والفلك والهندسة والجبر والحيوان والنبات والطبيعة والكيمياء. وفي كتاب مثل كتاب م.م. شريف The Origin and Achievements of Islamic Thought إشارات جيدة لما نحن فيه. ومما يؤسف له حقًا أن كثيرًا من الكتاب المسلمين المعاصرين الذين ألفوا فى البيئة وعلومها لا يكادون يلتفتون إلى الإسلام في مصدريه الشامخين ولا إلى ما أنتجته عقول أولئك العمالقة الأفذاذ من جهابذة المسلمين؛ فلو نظرت في فهرست المصادر والمراجع عندهم فإنك لا تكاد تظفر بإشارة إلى مصدر من المصادر الإسلامية حتى لكأنما علم البيئة علم مستحدث منبت عن الماضي، منقطع عن الإسلام. لقد سبقنا- معشر المسلمين- سبقًا بعيدًا فى مضمار العلم بمعناه المحدود « Science » وأخذ منا غيرنا فلسفة التجريب « Empiricism » وطوروها وطاروا بها وكان اهتمامهم بالعلم نظرية وتطبيقًا « Theory and Practice » أعظم من اهتمامنا بكثير، ودونوا هذه العلوم ومما دونوه بعض علوم البيئة وما أحدثه التطور الصناعي الهائل، واستعمال الآلات والمعدات والتقنيات المستغلة في زيادة الإنتاج والمعيشة المادية الميسورة من مشكلات فى إفساد البيئة.

يتحدث علماء البيئة عما يسمى باتزان الطبيعة The Natural Balance وهو ما يسميه القرآن الكريم بالتقدير والسوية والهداية والاتزان (مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا) الأحزاب٣٨ ، (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ) الملك٣ ، (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ) الأعلى٢ (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) الحجر١٩ . ويتحدث علماء البيئة عما يسمى بالمجتمع «Community » ولا يعنون به المجتمع الإنساني وحده وإنما يعنون الأنواع المختلفة للكائنات الحية ذات الطبيعة الواحدة والبيئة الواحدة؛ كعالم الإنسان والحيوان والحشرات والنباتات: (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) الأنعام٣٨. وتتحدث أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن النمل أمة مسبحة من الأمم.... ولولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها. والاختلال فى نسب هذه المجموعات أو هذه الأمم بالتعبير القرآني والتعبير النبوي يؤدي إلى الاختلال البيئي ضربة لازم، فإزالة الغطاء النباتي «Vegetation» كقطع الغابات مثلاً يؤدي إلى مشاكل فى عالم الإنسان لا حصر لها، فتميل موازين الحرارة وموازين الرطوبة، وقد تحدث فيضانات لا قبَلَ للإنسان بها ولا طاقة ... ولعل الناس يذكرون كيف أن انقراض الضباع أدى إلى كثرة الأرانب التي فتكت فى أستراليا بالمحاصيل الزراعية فتكًا مريعًا مفظعًا . وحيثما يكون الفساد، وأينما يكون الخلل فابحث عن الإنسان (وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ) البقرة٢٠٥ ، (وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) ، (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ) الشورى٣٠ هو الذي يستنكف و يستكبر ويأنف ويتمرد ويفسق عن أمر الله عز وجل كما فعل إبليس (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) الحج١٨ كون مسبح وطبيعة مسخرّة، ونعم مذللة لا تحتاج إلى أن يشمخ الإنسان بأنفه، ولا أن يلوي برأسه بل تحتاج إلى إقرار واعتراف وشكر وإخبات (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) سبأ١٣ وعندما ينطلق العلم المادي المحدود عن عقال الإيمان فينفصم عنه فإنه يعود وبالاً على الإنسانية:

كلما أنبت الزمان قناة ×× ركب المرء في القناة سنانا

وقال آخر:

وأف على العلم الذي تدعونه ×× إذا كان في علم النفوس رداها

عندما يصبح العلم مصارعة ومنازعة ومعركة، ومعركة في غير ما معترك.

(Domination of Nature) يصبح هو الشعار المرفوع مع أن الله عز وجل قد سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض جميعًا منه ولولا هذا التسخير منه لما استطاع الإنسان مع مكونات الكون قبضًا ولا بسطًا (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) الأحزاب٧٢ ثم إننا مأمورون بتعمير الكون وتثميره عبادة لله رب العالمين (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك١٥ ولم أر ولم أسمع قولاً يدعو إلى العمل والتثمير والتعمير والتشجير من قوله صلوات الله وسلامه عليه (إذا كان في يد أحدكم فسيلة فظن أن الساعة تقوم فليغرسها فإنه له بها أجر)، والظن هنا بمعنى اليقين فكيف بمن هو في سعة ودعة وأمل. وفي الدعوة إلى العمل والبذل والإنتاج منافاة للكسل والتبطل والتعطل الذي من شأنه أن يؤدي إلى فساد البيئة وتدهورها. ثم أن الإسلام دعوة إلى التجويد والإتقان والتزيين والتجبير، فالله عز وجل يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه؛ حتى في حالة القتل و الذبح لا بد لأحدنا من أن يحد شفرته ويريح ذبيحته ويناى أن يميتها مرتين، ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا حسيرًا مهزولاً قد لحق ظهره ببطنه من شدة الهزال فرق له رقة شديدة وقال : (إن الله قد كتب لكم هذه البهائم فكلوها طيبة واركبوها طيبة)، وهاهو يرنو إلى غزال قد غفا فيقول لأصحابه: (دعوه لا تريبوه)، ويرى حمرة تفرش تبحث عن فرخ لها أخذه بعض الصحابة فقال : (من فجع هذه بولدها ردوه عليها)... ثم إننا منهيون عن قطع الشجر في أماكن مخصوصة وعن قتل الصيد في أزمان مخصوصة، وعن الحذف الذى يفقأ العين والسن ولا يصيب فضلاً . وفي هذا وأمثاله ضرب من ضروب التأدب العالي ولون من ألوان التعامل الرامي مع البيئة التي نعيش فيها والتي لا نقنع فيها بأن تمدنا بالضروريات من أكل وشرب وملبس ومسكن بل نتطلع فيها إلى نوع من أنواع الزينة: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) الأعراف٢٦، (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) النحل٨ ، (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) النحل٦ (مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) النمل٦٠ إلى غير ذلك من الآيات والنصوص التي تدفعنا إلى التطلع لرفع مستوى المعيشة والارتقاء بالبيئة

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة ×× كفاني ولم أطلب قليلاً من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ×× وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

ثم إن الإسلام دعوة إلى الطهارة والنظافة في آفاقها كلها؛ المعنوي منها والحسي؛ فالله عز وجل نظيف يحب النظافة، وجميل يحب الجمال، ورسوله صلى الله عليه وسلم مأمور بأن يطهر ثيابه، وكان آخر عهده بالدنيا السواك يوم أن أيد عائشة رضى الله عنها ببصره وفي يدها قضيب من أراك، فقالت أتريده فأشار أن نعم فنظفته وطيبته ودفعته إليه فاستاك أحسن سواك، وربما قال: (ما لكم تدخلون عليّ قلحًا صفر الأسنان استاكوا)، وربما قال لهم نظفوا أفنيتكم فإن اليهود لا ينظفون أفنيتهم. ولو أننا اتبعنا الهدي الإسلامي الكريم في أمورنا كلها - في الأكل و الشرب- واعتدلنا في طعامنا وشرابنا وملبسنا لاستقامت منا حياة وصحت منا أبدان، وحنت علينا البيئة التي نعيش فيها حنوّ المرضعات على الفطيم: (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ) المائدة٦٦ ، (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الأعراف٩٦ ، (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا) الجن١٦.

أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الخرطوم

نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

أنموذج أم حبيبة بنت أبي سفيان

اسمها : رملة بنت أبـي سفيـان بن حرب

أسلمت قديمًا ، وهاجرت إلى الحبشة فيمن هاجر وكانت تحت عبيد الله بن جحش الذي تشكك في معبودات قريش قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تشكك ، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ومعه زوجه أم حبيبة ، وابنتها حبيبة ، وهناك تنصر ومات نصرانيًا ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة .

وعندما نقضت قريش صلح الحديبية ، وندمت على فعلتها أوفدت أبا سفيان بن حرب ، والد أم حبيبة ليجدد العهد ، قال ابن هشام « ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدخل على ابنته أم حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه ، فقال : يا بنية ، ما أدري أرغبت بي عن الفراش أم رغبت بالفراش عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والله لقد أصابك يا بنية بعدي شر.

الإعـلام الإســلامي ومواجهة إشكاليات النظام العالمي المعاصر

إعداد الطالبة: مفيدة ياسين الصديق
إشراف أ.د. سليمان عثمان

يهدف هذا البحث إلى معرفة الإعلام الإسلامي في ظل إشكاليات النظام العالمي المعاصر الذي أصبح يحمل هيمنة ثقافية تهدد هوية الأمة العربية الإسلامية وتكمن مشكلة البحث في مجموعة إشكاليات نورد منها عدم التوازن الإعلامي ، الغزو الفكري بجوانبه المتعددة . إشكاليات اللغة العربية . الفلسفات الهدامة وغيرها وذلك مما دعا الباحثة إلى محاولة الكشف عن دور الإعلام الإسلامي في مواجهة هذه الإشكاليات وذلك لأنه مرجعية فكرية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان. وحتى تستطيع الباحثة من معالجة مشكلة البحث اتخذت عددًا من المناهج منها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الاستقرائي كما استخدمت المراجع والرسائل والدوريات كأدوات لجمع المعلومات وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

إن أثر الإعلام العالمي المعاصر عبر وسائله المختلفة أصبح واضحًا على هوية الأمة العربية مما أدى إلى تشويه صورة المسلمين والإساءة إلى ماضيهم وحاضرهم ومن النتائج الجديرة بالاهتمام أن للإسلام ذاتيته الخاصة وطابعه المميز وله أسلوبه الخاص في التفاعل مع الحضارات في المجتمعات الإنسانية وفي الوقت نفسه يتقبل منجزات العلوم العصرية والتكنولوجيا بتطبيقتها في إطار مفهومه الإسلامي الأصيل والعالم الإسلامي غني بالإمكانات المادية والمعنوية فإذا جمعها هدف واحد فإنه يدعم قدراتها على مواجهة التحديات الوافدة التي تواجه الإنسان فالمستجدات المعاصرة على الساحة الإعلامية تتطلب مواجهة بما يمثلها من جنس حركتها وتصورها وأن نتعلم أهم دروسها في معرفة عناصر التفكير ومناهجه وأن النظام العالمي الجديد المعاصر ظاهرة طبعية نتيجة التقدم العلمي فهو يتقيد بحاجة الإنسان ورفاهيته ولذا يمكن الاستفادة من مظاهره والتفاعل الإيجابي معه دون الذوبان فيه وتوصل هذا البحث إلى ضرورة تدريس مادة الإعلام الإسلامي وأساليب الاتصال بالجماهير كمادة إلزامية في الدول الإسلامية وترسيخ إيمان الفرد المسلم بدينه ومقدساته وإبراز الجوانب الإيجابية في الدول الإسلامية وعدم الخضوع لسيطرة الإعلام الغربي والتدقيق فيما يخدع وينتشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية من التأثرات الضارة ودرء الأخطار عنها بجانب أهمية استشعار معطيات التكنولوجيا المعاصرة في مقال للإعلام والمعلومات وتأهيل الكوادر لاستخدام وسائل الإعلام الحديثة لحساب الأمة الإسلامية من معاول الهدم والتمييع. فالاهتمام بالأصالة والمعاصرة وفق التدابير العلمية والأسس والضوابط لمواجهة الإعلام الغازي تمكن الأمة الإسلامية من الوصول إلى إعلام هادف ومؤثر يعمل على ترسيخ إيمان الفرد المسلم بدينه ومقدساته ويسهم في بناء الحضارة الإنسانية.